

الدروس العلمية لفضيحة الشيخ د. عبد المحسن بن محمد القاسم - كتاب ثلاثة الأصول للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبد المحسن القاسم

حين بعد ذلك ما هي العبادة ثم شرع بعد ذلك ايضا في بيان أنواع العبادة ثم بدأ يفصل تلك العبادات وقال ومنها الدعاء اي ومن انواع العبادة التي امر الله عز وجل بها - [00:00:08](#)

هي الدعاء ثم ذكر الدليل على ان العبادة من انواع الدعاء فقال وفي الحديث ايها الدليل على ذلك من الحديث قوله عليه الصلاة والسلام الدعاء مخ العباد. رواه ابو داود - [00:00:34](#)

الدعاء هو الذي يظهر عقيدة المرء مع ربه فمن نزلت به حاجة وقال يا الله وهذا هو الموحد في الدعاء وما نزلت به حاجة وانزلها بغير الله وقد توجه الى غير الله - [00:00:58](#)

لذلك قال عليه الصلاة والسلام الدعاء مخ العبادة هو في رواية عند ابي داود الدعاء هو العبادة. وهذا حديث صحيح والمراد هو العبادة اي هو اساس العبادة وقاعدتها التي يرجع - [00:01:21](#)

اليها واكثر من يقع في الشرك هو في نوع العبادة هذه لضعف الانسان ولكثرة ما يصيبه من نوائب الدهر ومن الملمات ومن الكروب من لم يكن ذا عقيدة سليمة يتوجه الى غير الله - [00:01:42](#)

والدعاء ودعاء غير الله لا منفعة منه سوى الجهد والا فلا يسمع الدعاء. قال سبحانه ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير - [00:02:05](#)

اما دعاء الله تعالى فقد وعد جل شأنه بان كل دعوة تصدر من العبد بانه سيجيبها. قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم هذا وعد من الله باستجابة الدعاء ولاهمية الدعاء - [00:02:28](#)

جعل سبحانه الا زمن للدعاء ففي كل زمن باب السماء مفتوح للعبد في كل لحظة ومن كرمه جل شأنه من جعل ازمانا يرجى فيها اجابة الدعاء فمن ذلك في كل ليلة في الثلث الاخير من الليل - [00:02:53](#)

ينزل الرب جل شأنه كما في صحيح مسلم الى السماء الدنيا ويقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وايضا جعل سبحانه مكنة يرجى فيها اجابة الدعاء - [00:03:19](#)

الدعاء على الصفا هو كده المروة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عليهما وهو في سعيه وكذلك بعد رمي جمار الجمرة الصورة وكذا الوسطى فهذا من امكنة ما يظن فيه اجابة - [00:03:42](#)

الدعاء وجعل ايضا سبحانه احوالا لاجابة الدعاء مثل السجود قال عليه الصلاة والسلام واما الدعاء فاكثروا فيه من الرب ان يستجاب لكم وايضا الركوع مشروع الدعاء قال عليه الصلاة قالت عائشة رضي الله عنها - [00:04:15](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الركوع سبحانك سبحان ربي العظيم سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بالمغفرة ايضا للركوع ومن الاحوال ايضا - [00:04:43](#)

دعوة المظلوم فهي مستجابة حتى ولو كان المظلوم كافرا قال عليه الصلاة والسلام واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله اي دعوة وفي لفظ فانه ليس بينه وبين الله حجابا ليس بين المظلوم - [00:04:59](#)

وبين الله حجاب فلو ان المظلوم دعا ولو كان كافرا على من ظلمه يستجاب له ومن الاحوال ايضا اذا كان المرء مكروبا وتوجه الى الله

وتكشف له كربته قال تعالى - 00:05:20

امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض وقد اخبر الله جل شأنه بان الكفار اذا راكب البحر ومن خوفهم يرجعون الى فطرتهم باخلاص الدعاء لله سبحانه فيستجيب الله تعالى - 00:05:40

دعائهم قال عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر بعد ان دعوه اذا هم يشركون فالمشرك احيانا يوحد ربه ويخلصه في الدعاء - 00:06:04

فيستجاب له دعاؤه ومن الاشخاص الذين ترجع دعوتهم الوالدان لولدهما دعوة الوالد لولده مستجابة وفي لفظ ودعوة الوالدة لولدها مستجابة ومن الاشخاص ايضا اذا كان الشخص غائبا عن اخيه ودعا له - 00:06:23

قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعا المرء لاهله قال له الملك ولك بمثل يستجاب لدعوة الغائب وكما سبق بفضل الله الا زمان ولا مكان للدعاء وانما في كل زمان ومكان - 00:06:54

يدعي الرب سبحانه ولكن هناك ازمان مكيئة احوال واشخاص يرجى فيه اجابة دعوتهم كل دعاء مستجاب الا اذا لا اذا كان هناك موانع للدعاء ومن موانع الدعاء اكلوا المال الحرام - 00:07:22

كما قال عليه الصلاة والسلام ومأكله حرام ومشربه حرام واوذى بالحرام فاني يستجاب لذلك ومن موانع الدعاء ايضا اذا كان الدعاء باثم كما قال عليه الصلاة والسلام يستجاب لاحدكم ما لم يدعو باثم - 00:07:53

مثل لو ان شخصا يدعو ويقول يا رب اسرق مال الاخرين يا رب اشرب الخمر وهكذا والمانع الثالث اذا كان الدعاء في قطيعة رحم مثل لو يقول الشخص يا رب - 00:08:15

يسر لي اسباب قطيعة الرحم وهكذا وان كان الثاني داخل وان كان الثاني داخل في الاول وان كان الثاني داخل في الاول الا انه افرد اي قطيعة الرحم في خطورة ذلك - 00:08:38

واذا خلا الدعاء دع المرء وخلت دعاء من من الموانع الله سبحانه وتعالى لا يرد دعاء ولو تأخر الدعاء بينما هو لحكمة عظيمة يريدتها الله اما بتأخير الدعاء او بارجاع بارجاع اي تأخير اجابة الدعاء - 00:08:59

الى جعل ثوابه في الآخرة او يريد سبحانه لحكمته ان يعجل اجابة الدعاء وقد جاء في الحديث ان الدعاء قد لا يتحقق الا اذا تكررت المسألة فيه كما في حديث - 00:09:29

الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار دعوا في اليوم الاول فانفجرت عنهم الصخرة شيئا يسيرا وفي اليوم الثاني دعوا ربهم فانفجرت اكثر وفي اليوم الثالث انفجرت فخرجوا من تلك الصخرة التي كانوا - 00:09:49

في غارها الله سبحانه وتعالى بفضل الله سبحانه وتعالى منه قال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب الرب سبحانه يقرب يقرب من داعيه فمن دعا الله قرب منه. ويقرب ايضا سبحانه - 00:10:11

من عابدين قال النبي عليه الصلاة والسلام اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ولو لم يأتك من فضائل الدعاء الا ان الله سبحانه وتعالى يقرب من العبد لكفى به شرفا - 00:10:41

اذا قرب الرب سبحانه من العبد شعر بالانس والطمأنينة والراحة وتحقيق المبتغى وهذا بحد ذاته فائدة عظيمة فكيف ينضم اليه رجاء اجابة ما سأله لذا اكثر دعاء المشركين اكثر اكثر شرك المشركين هو في - 00:10:57

نوع الدعاء وحين ذاك يفرغ القلب على اللسان ما يعتقده الموحد يتجه الى الله وغير الموحد يتجه الى غير الله ولن يجد له اجابة لذا قال المصنف رحمه الله وفي الحديث الدعاء هو العبادة - 00:11:28

لاهميته وكثرة حاجة الناس للدعاء ولكثرة وقوع الناس بالشرك بسبب الدعاء واكثر أنواع الدعاء التي يدعوننا من دون الله هو دعاء الاموات ان بعض النفوس ضعيفة تظن ان من مات - 00:11:50

فهو شريك للرب وقريب منه في تدبير الكون ويعلم ما يريد الله سبحانه وتعالى وتعالى الله عن ذلك والله ليس بحاجة لاحد الميت هو محتاج لدعاء الاحياء ولا يستطيع ان يجيب دعاء - 00:12:13

الاحياء. فبعض الناس عكس جعل الميت هو الذي جعل الحي جعل نفسه محتاجا للميت والحق ان الميت هو الذي اه يرجو دعوة
صالحة من الأحياء كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:12:35](#)

اذا انقطع ابن ادم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث قال ولد صالح يدعو له وهو يحتاج للدعاء وفي مسند الامام احمد الرب
سبحانه وتعالى يرفع الميت درجات في الجنة فيسأل الميت ربه ماذا عملت؟ قال بدعوة صالحة من ولد - [00:12:55](#)

لك فمن اراد ان يدعو وابتغاني تحقق رجاء العبادة فليقل يا رب ولا يزيد في دعوات غير المشروعة فيه مثل بحق فلان ونحو ذلك
وانما يدعو بما دعا به الانبياء - [00:13:23](#)

قال نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيته فقال رب اغفر لي وقال المؤمنون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا واذا تأملت
القرآن بقرب الله سبحانه وتعالى من داعيه لم تأتي ولا دعوة في القرآن - [00:13:46](#)

بياء النداء قبل الرب بينما كلها ربي او ربنا وليس فيها يا رب الله سبحانه وتعالى قريب ليس بحاجة الى هذا الى ذات النداء هي
رحمه الله والدليل قوله تعالى - [00:14:11](#)

قال ربكم ادعوني استجب لكم. اي والله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد وعدنا ويستجيب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم قال
يستجاب لاحدكم ما لم يعجل قالوا يا رسول الله كيف يعجل - [00:14:30](#)

قالوا يدعو ثم يدعو فلا فيظن ان لا يستجاب له واعلم يقينا ان كل ما تتكلم به من دعوة انها قد تحقق فيها المبتغى بفضل الله
سبحانه وتعالى لهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:14:49](#)

انا لم احمل هم الاجابة وانما احمل هم الدعاء. فاني اذا دعيت استجيب لي والمرء اذا وفق لدعوة اعلم ان الله سبحانه وتعالى اراد له
تحقيق تلك الدعوة وكلما اكثر الانسان من دعاء الله كلما احبه الله - [00:15:09](#)

سبحانه وتعالى لانه يؤدي عبادة جليلة وكلما اه اكثر العبد من العبادات اروى من الله. ومن قرب من الله سبحانه وتعالى احبه
المسلم وهو يمشي وهو يسير يقول ربي اغفر لي - [00:15:31](#)

وهو يسير ربي يدخلني الجنة وهو في مكتبه ربي نجني من النار وهكذا لا يخلو لسانه من الدعاء من دعاء الله ليكون العبد دائما قريبا
منه جل وعلى واما بما يدعو الانسان يقول ادعو بما شئت - [00:15:51](#)

من خير الدنيا والاخرة قال انس رضي الله عنه كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار فكل والنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:16:13](#)

شهد احدكم فليسأل ربه ما شاء امور الدنيا او من امور الآخرة وفي مسند الامام احمد حتى يسأل ربه شسع نعليه. يعني الخيط الذي
الذي في ظاهر القدم لو انقطع تقول يا رب اصلح لي او يسر لي صلاح - [00:16:30](#)

ذلك الخير ونحو ذلك الله سبحانه وتعالى قدير كبير اذا سألته واعطاك فوق سؤالك وحقق لك مبتغاك فتوجه اليه بقلب موقن ولا
تقول اجرب ادعو قد يستجاب لي وانما ادعو وانت موقن بالاجابة - [00:16:50](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام ادعوا وانتم موقنون بالاجابة. والله سبحانه وتعالى اصلا بالاجابة والله سبحانه وتعالى لا يخلف الميعاد
قال والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - [00:17:18](#)

ان الذين يكفرون عبادتي تسمى الله سبحانه وتعالى الدعاء عبادة هنا. يستكبرون عن عبادته عن دعائي يدخلون جهنم داخرين يعني
ذليلين حقيرين لانهم لما استكبروا على الله اذلهم الله كانت عاقبة فعله من - [00:17:40](#)

جنسي ما فعلوه وهو الاعراض عن دعاء الله سبحانه وتعالى فاذا قيل انا لم ادعو الله يكتب الله عز وجل لي ما شاء نقول اخطأت في
ذلك وتركت عبادة عظيمة من انواع العبادة الله عز وجل امرك بها - [00:18:05](#)

ولا غنى لك عن الله. فادعو ربك في كل حين نعم دليل الخوف قوله تعالى انتقل الان بعد عبادة الدعاء انتقل بعده الى عبادة الخوف
الخوف هو الم القلب وحركته - [00:18:25](#)

من امر متوقع في المستقبل يخاف الانسان ان يدخل النار هذا خوف ومثل ومثل وانا شخصا قتل شخصا فيخاف ان يقتل وهنا تألم

القلب وحركته من شيء مستقبل هذا يسمى خوفان - 00:18:56

والوجل الم القلب وحركته من امر حدث الان لو ان شخصا حصل عليه حادث فجأة نقول لقد وجل هذا الشخص من هذا الحادث ما نقول خا وجل ومثل لو ان شخصا يسير - 00:19:25

وخرج عليه اسد وجل منه نقول وجل ولم يخف قال سبحانه ونبيهم عن ضيف إبراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون فجأة خرجوا علي قالوا لا توجع - 00:19:47

انا نبشرك بغلام عليم فالخوف المتوقع في المستقبل ينقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول من يخاف المرء من شخص يضره او ينفعه هو غير قادر على ذلك مثل لو ان شخصا - 00:20:13

يرجو من ميت ان يغفر له ذنوبه اقول هذا خوف لا يجوز. هو شرك باجماع العلماء هذا الميت لا يملك ومثل ان يدعو ميت ذلك الميت ننجيهِ من النار الميت لا يملك النار حتى ينجيك حتى ينجيك منه - 00:20:39

هذا شركون اكبر ويسميه العلماء خوف يعني الخوف الذي في من شخصي لا قدرة له فيما تطلبه وهذا نوع من الشرك والنوع الثاني ان يخاف الشخص من انسان ويترك واجبا عليه - 00:21:09

خوفا من ذلك الانسان مثل لو اراد شخصا يصلي فخاف ان ذلك الشخص يمنعه نقول هذا خوف لا يجوز قال سبحانه ويخوفونك بالذين من دونه فمن خاف من شخص وترك واجبا لاجل ذلك الخوف - 00:21:42

فهو محرم مثل ايضا لو ان شخص قال انا اسبل ثوبي واطيله خوفا من ذلك الشخص قد يسخر بي او تعاتبني او يعاقبني هذا خوف محرم لانه امر متوقع في المستقبل - 00:22:07

وليس في حقيقة والقسم الثالث من اقسام الخوف خوف طبيعي خوف الانسان من الاسد خوف الانسان ممن هو اقوى منه فهذا امر لا محذور فيه قال سبحانه عن موسى عليه السلام - 00:22:30

ففررت منكم لما خفتكم ووهب لي ربي حكما. وقال سبحانه عنه ايضا وخرج منها خائفا يترقب خرج من مصر موسى عليه السلام خرج من مصر وهو خائف هذا الخوف لا اثم - 00:22:54

اه في الرسول عليهم السلام منه وايضا النبي صلى الله عليه وسلم بين درعين خوفا من ان يصيبه في غزوة احد رمية سهم ونحو ذلك. فهذا خوف لا محظورة والخوف المحمود - 00:23:17

الذي هو العبادة هو الخوف من الله والمراد بالخوف من الله محمود ان يحجزك يا اخ خوفك منه سبحانه فتفعل الطاعات وتجتنب وتجتنب المعاصي هذا هو الخوف من الله. قال سبحانه - 00:23:49

وخافوني ان كنتم مؤمنين والرسول عليهم السلام خافوا الله فادوا تلك العبادة قال جل شأنه عن عاد والى عاد لقد ارسل نوحا الى قال سبحانه عن نوح لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم لا غيره - 00:24:08

اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم نوح عليه السلام خاف على قومه من عذاب مستقبل يعاقبهم الله عز وجل عليه وخوف النبي على قومه من عقوبة الله هذا جزء من خوفه من الله سبحانه - 00:24:31

وتعالى. وقال شعيب عليه السلام واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط فخاف شعيب ايضا عليه السلام على قومه من عذاب الله الذي يحيط بهم ولا يدع منهم احد يهرب او ينفذ من عذابه جل وعلا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:52

الله عز وجل عنه قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم. اي انا اخاف ان اعاقبني الله لو اشركت مع الله عز وجل واذا خاف العبد من الله - 00:25:13

تفتحت له الامور البصائر هداة الله الى صراط مستقيم قال جل شأنه ان في ذلك لاية اي لعبرة وعظة لمن خاف الآخرة الذي يخاف الله يبصره الله بشأنه وامره ويفتح له افاق - 00:25:34

لم تفتح على غيره. وايضا الذي يخاف الله هو الذي يتعظ بالمواعظ التي في كتابه جل شأنه قال سبحانه فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ووعد جل شأنه من خافه بجنات عالية - 00:25:57

النعيم قال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان وكلما علیم الشخص صفات الله واسماءه وافعاله خاف منه اذا خاف منه هرب منه جل
وعلا قرب من الله رضي الله عنه وادخله - [00:26:22](#)

الجنة وارضاه اركان العبادات ثلاثة المحبة والخوف والرجاء اذا لم يحقق المرء فيها تلك الاركان لا تصح تلك العبادة والمحرك لعبادة
الخوف والرجاء هي المحبة لذلك العلماء رحمه الله تلك الاركان - [00:26:49](#)

بطائر له في طائر له رأس وجناحان الرأس والمحبة هي التي تقود والرجاء والخوف هما جناح تلك المحبة وكل عبادة تسير عن هذا
الامر مثلا تصلي حبا في الله نرجو جنته - [00:27:19](#)

وتخاف عقابه وايضا تحج او تعتمر حبا في الله لان الله خلقك ورزقك وهداك واسعدك تخاف وترجو جنته وتخاف عقابه كذلك بر
الوالدين تفعله حبا في الله الله رزقك تلك الوالدة التي تحن عليك - [00:27:45](#)

ترجو بعملك في برها الجنة وتخاف ان عققتها من النار وهكذا كل العبادات نسير على هذه الاركان ومن خاف الله ولم يعمل معصية
كان اقرب الى الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم - [00:28:16](#)

اذا ضحكتم قليلا ولا بكيتم كثيرا الصعودات فلما كان الله عز وجل فلما كان النبي اعلم الناس بالله عز وجل اخوفهم منه كله شأنه
وكلما خاف المرء من الانسان قد ادى عبادة عظيمة - [00:28:43](#)

لا يقترب فيها المحرمات اولا ايضا يقصر في شيء من الواجبات يطع الله ورسوله الذين انعم الله عليهم النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين ومراد المؤلف رحمه الله الا تخاف الا من الله - [00:29:04](#)

في العقاب وفي جلب النفي وان الاموات لا تخاف لا تخف منهم فلن يضروك ولن ينفعلك قال سبحانه ولا تدعوا من دون الله ما لا
ينفعل ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظن - [00:29:25](#)

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو خويا مساسك بخير ويردك بخير فلا راد لفضله. في ليلة اخرى وان يمسسك بخير وهو على
كل شيء قدير دليل الخوف قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. نعم فلا تخافوهم اي - [00:29:47](#)

ممن لا يرجى منه نفع او ضرر وهم الاموات الغائبون او الحاضرون العاجزون لا تأتي يا ميت وتقول له يا ميت ارزقني زوجة صالحة
هذا باتفاق العلماء شرك اكبر الميت - [00:30:10](#)

لا يملك شيئا او تقول يا ميت امنع عنا البرد الشديد تخاف من هذا البرد فلجأت الى ذلك الميت هذا لا يجوز غائبا مثل لو شخص وقع
في حفرة ويدعو - [00:30:32](#)

شخص غائب عنه في مدينة اخرى يا فلان انقذني هذا لا يجوز لكن ينادي من حوله يعلم يسمعون وما في بأس ومثل لو شخصي
انكسرت قدمه ويقول يا والدي اجبر كسري - [00:30:58](#)

وهو بعيد عنه لا يسمعه او دعاء حاضر غير قادر امامك شخص وتقول له يا فلان انا سرقت وشربت الخمر اغفر لي ذنوبي. اخاف من
النار نقول هذا خوف شركي لا يجوز - [00:31:19](#)

وانما يخاف من الله سبحانه وتعالى ولا يرجى الا هو. لذلك قال سبحانه فلا تخافوهم ممن لا يستحق الخوف وخافوني وخافوني وان
لم تفعلوا ذلك قال ان كنتم مؤمنين خافوني والا فلستم محققين كمال الايمان - [00:31:40](#)

يجب على الانسان من يخاف من الله سبحانه وتعالى ويراقبه في كل حين هذا ودليل الرجاء نعم الى هنا ان شاء الله نكمل غدا دليل
الرجاء الله اعلم وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:32:05](#)

- [00:32:25](#)